



#### عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال-الأسدية- الإيرانية- الروسي:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

60 قتيلاً (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء) على يد قوات أسد معظمهم في دمشق وريفها ودير الزور، والمجاهدون يحررون مدينة مورك بريف حماة الشمالي بالكامل، ويسقطون طائرة حربية في كفرنبودة بريف حماة، بالمقابل، إخوان سوريا ينتقدون مؤتمر فيينا ويشفونه بـ(العبث)، أما في شأن الإنساني: الهيئة السورية للتربيـة والـتعليم: روسـيا قصـفت عـشرات المدارس، من جـهـته.. مـيـستـورـا يـدعـوـ المـعـارـضـةـ السـورـيـةـ لـقـبـولـ تـسوـيـةـ دونـ شـروـطـ مـسبـقةـ.

جرائم حلف الاحتلال-الأسد-الإيراني- الروسي:

#### 60 قتيلاً: (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقْبِلُهُمْ فِي الشَّهَادَةِ):

قتل قوات أسد وحلفاؤه يومنا هذا أكثر من 60 شخصاً، بينهم 14 امرأة، وطفل، وشخص واحد تم تعذيبه حتى الموت.

#### وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

معظمهم نساء قتلوا في القصف على، و16 في ديرالزور وريفها معظمهم قتلوا في القصف على دوما 23 شخصاً في دمشق ، وقتل وقتل واحد في درعا، و2 في إدلب، و2 في اللاذقية، و 3 في حلب، و 4 في حمص الرقة يوم أمس، و 8 في حماة واحد كذلك في الحسكة.

#### مناطق القصف:

في ريف دمشق، قامت قوات الأسد بقصف مناطق في الغوطة الشرقية بقذائف المدفعية والصواريخ العنقودية والغازات السامة والأسلحة المحرومة دولياً بشكل مكثف وعنيف بالإضافة للغارات الجوية من الطيران الروسي على المنطقة، حيث قُتل أكثر من 14 شخصاً وأصيب أكثر من 70 آخرون بجروح في مدينة دوما، وفي حلب، شنت الطائرات الروسية غارات على بلدة حور بالريف الغربي وبلدة حيان بالريف الشمالي وبلدة تل جابر ومحيط قرية عزيزة بالريف الجنوبي وهي الجرابلة وكرم الطراب بمدينة حلب. أما في إدلب، فقد خرقت طائرات حرية تابعة لسلاح الجو الروسي الهدنة المبرمة بين جيش الفتح والمفاوض الإيراني بعد شنها غارات على بلدة تفتاز وبلدة رام حمدان القريبة من قرية الفوعة. وفي حماة، ألقى مروحيات الأسد ألغاماً بحرية على مدينة اللطامنة في ظل تعرض أحياء المدينة لقصف مدفعي، فيما شنت الطائرات الحرية غارات على أحياء مدينة تدمر، وفي درعا، قصفت مدفعية الأسد بلدات سملين وأم العوسج وزمرین وعقربا واليادورة وأحياء مدينة إنخل. وأخيراً في ديرالزور، حيث شن الطيران الروسي غارات جوية عنيفة على محيط مطار دير الزور وعلى حي اللابد، وشن الطيران الروسي كذلك غارة جوية استهدفت باصاً يقل عدداً من المدنيين من أبناء ريف البوكمال متوجهين إلى تركيا ما أدى لاستشهاد عدد من الركاب.

#### عمليات المجاهدين:

#### اشتباكات عنيفة جداً في دمشق وريفها:

اندلعت اشتباكات عنيفة جداً دارت على 3 محاور في الغوطة الشرقية: أولها كانت في جبال الغوطة الشرقية المطلة على ضاحية الأسد أو ما تعرف بضاحية حرستا، والثانية على كتيبة المدفعية، والأخيرة والأعنف كانت على الأتوستراد الدولي (دمشق-حمص).

وفي مبني الأركان الاحتياطية حوصل عدد من الثوار داخله ودارت اشتباكات عنيفة حوله، أما الاشتباكات الأعنف والأشرس فكانت في منطقة الأتوستراد على محورها الشرقي والغربي حيث تصدى الثوار لشبيحة الأسد ولم يحرز الأخير أي تقدم في المنطقة.

وأحبط الثوار محاولة تسلل جديدة لقوات الأسد في مدينة داريا فجر اليوم على الجبهة الغربية من المدينة أوقعوا خلالها قتيلين وعدداً من الجرحى وأعطبوا عربة "بي إم بي".

#### تممير سيارة لقوات أسد في حلب:

دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد على جبهة الفاميلي هاوس بمدينة حلب. وتمكن الثوار من تدمير سيارة يستقلها عدد من عناصر الأسد على جبهة الحاضر بعد استهدافها بصاروخ تاو وقتل جميع من بداخلها، كما استهدفوا معاقل

جيش الأسد على جبهة خلصة بقذائف الهاون وحققوا إصابات جيدة

تحرير مدينة مورك بالكامل وإسقاط طائرة حربية في كفرنبودة بريف حماة:

أعلن المجاهدون عن تمكنهم من السيطرة على نقاط جديدة في ريف حماة الشمالي، حيث دارت معارك عنيفة مع قوات الأسد في محيط مدينة مورك المحتلة، وهربت قوات أسد والمليشيات الموالية لها في ظل هجوم قوي من كافة محاور البلدة.

ولم يتوقف تقدم الثوار حتى أحکموا السيطرة على البلدة بشكل كامل في حين بدأ الطيران الروسي بقصف البلدة فور هروب قوات الأسد ودخول الثوار إليها.

ولا زالت الاشتباكات العنيفة جداً مستمرة على عدة محاور بالريف الشمالي والغربي حيث دمر المجاهدون خلالها دبابة على حاجز المغير، ودكوا معاقل الأسد في بلدات بريديج والمصاصنة والبوبيضة بقذائف من مدفع جهنم وصواريخ كاتيوشا وحققوا إصابات جيدة. كما قتل العقيد حسن مكتان في الهجوم الذي شنه المجاهدون على مورك، وهو ضابط كبير في الفرقة الرابعة، وقد نعثه صفحات موالية للنظام في وقت سابق. على جبهة أخرى فقد أعلن المجاهدون عن إسقاط طائرة حربية على جبهة كفرنبودة بعد استهدافها بالمضادات الأرضية، وسقطت بالقرب من بلدة سقبليبة وشوهد الدخان الكثيف يتصاعد منها.

**اشتباكات في حمص:**

اندلعت اشتباكات متقطعة بين الثوار وقوات الأسد على جبهات الريف الشمالي وسط هدوء حذر، وتمكن الثوار من تدمير جرافة لقوات الأسد على جبهة تيرمعلة، ودمروا أيضاً أحد المنازل بعد محاولة قوات الأسد التسلل باتجاهه عبر حفر نفق أسفله.

**تدمير سيارة محملة بالذخيرة لقوات النظام بريف اللاذقية:**

وفي اللاذقية اندلعت اشتباكات عنيفة في منطقة الجب الأحمر بين الثوار وقوات الأسد تمكن خلالها الثوار من تدمير سيارة محملة بالذخيرة وقتلوا عدداً من الجنود بعد استهدافها بصاروخ من نوع تاو على طريق (جب الأحمر - جب الغار)، واستهدفوا كذلك تجمعات قوات الأسد المتمركزة في غرفة الزراعية على مفرق السماكوفي بقذائف من مدفع جهنم، وفي جبل التركمان تصدى المجاهدون لمحاولات تقدم قوات الأسد من محور الفرنلق وقتلوا وجرحوا العشرات من العناصر.

**المعارضة السياسية:**

**إخوان سوريا ينتقدون مؤتمر فيينا ويصفونه بـ(العيث):**

شنّت جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، هجوماً لاذعاً على مؤتمر فيينا، الذي يهدف لحل النزاع في سوريا، واصفين إياه في بيان رسمي نشر، الأربعاء، بأنه "عيث بمستقبل البلاد ولا مبالاة بسفوك دماء السوريين".

وقال البيان: "لم تكن محطة فيينا التي اجتمع فيها يوم الجمعة الماضية وزراء خارجية سبع عشرة دولة، هي الأولى، ولن تكون الأخيرة في مسار الحديث عن حل سياسي للقضية السورية، لكنها بالتأكيد هي الأخطر من جهة النتائج التي أعلن عنها في البيان الختامي، وكذلك الأطراف المشاركة فيه".

واستغرب حضور ما أسماه "المحتل الروسي والإيراني، وغياب أصحاب الشأن السوري"، ووصفه بأنه "مؤشر لعدم جدية التعامل مع القضية، فمن حق كل سوري أن يتساءل كيف يمكن أن يُفرض على السوريين حل لم يستشاروا به وهم أصحاب الأرض".

ورأت جماعة الإخوان المسلمين في سوريا أن من أبسط مبادئ الديمقراطية التي ينادي بها المشاركون في فيينا، أن

الشعوب هي من تحدد هوية بلدانها، ونحن نؤكد على حق الشعب السوري في تحديد هوية سوريا المستقبل من خلال اختيارٍ حرٍ ونزيهٍ، وذلك في إشارة إلى رفض الجماعة لهوية الدولة "العلمانية" التي حددتها المتشاورون في فيينا. واعتبر البيان "أن وثيقة المبادئ الخمسة، التي وقعت عليها معظم قوى الثورة السياسية والعسكرية، هي مرجع في أي حلٍ سياسي، ومنها عدم القبول باستمرار المجرم بشار أسد في السلطة سواء في المرحلة الانتقالية أو في مستقبل سوريا".

**مروءة: لا يمكن حضور اجتماع في روسيا وهي تحتل بلدنا وتتصف شعبنا**

أكَدَ نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية هشام مروءة أن الائتلاف "لن يحضر اجتماعاً دعْتُ إليه موسكو بينما قواتها تقتل السوريين".

وحذر مروءة من "محاولة نظام الأسد وموسكو وطهران تجاوز مرجعية جنيف والاتفاق عليها، من خلال الزعم بأن أي حلٍ مرتقب يشمل فقط تشكيل حكومة موسعة على أن يتم الحديث عن تعديلات دستورية لاحقاً".

وتساءل مروءة: "كيف يمكن قبولنا المشاركة في اجتماع تدعى إليه دولة تتصف شعبنا وتحتل أرضنا؟"، مشيراً إلى أن "السبيل الوحيد لإجبار نظام الأسد على العودة للمفاوضات وفق مرجعية جنيف؛ هو العمل على إحداث تعديل في ميزان القوى من خلال دعم عسكري تقدمه دول شقيقة وصديقة للجيش الحر، باعتبار أن التروّحات السياسية التي يتم تداولها حالياً غير جدية وتهدف لكسب الوقت".

**خوجة: نريد من الأصدقاء توفير منطقة آمنة أو تمكين الجيش الحر من ذلك:**

طالب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة، الدول التي اجتمعـت بـفيـنا، وبـقـية دـول أـصدـقاء سـورـيـة، بـوقـف العـدوـان الروـسي عـلـى سـورـيـة وـوقف الغـارات الجوـية التي تـقـصـف المـدنـيين والمـسـافـيـ والمـدارـس والمـخـابـز، وـالـوقـوف إـلـى جـانـب الشـعـب السـورـي في تـطـهـير بلـادـه من الـاحتـلـال الروـسي الإـيرـاني المـزـدـوج، مشـيراً إـلـى أن العـدوـان العسكريـيـ الروـسيـيـ في سـورـيـة "جـاء لـصالـح تنـظـيم داعـش وليـس ضـدهـ". وـقال خـوجـة إـنـه مـنـذ بدـء العـدوـان الروـسيـيـ عـلـى سـورـيـة أـخـذ تنـظـيم داعـش بالـتـقـدـم العسكريـيـ عـلـى حـسـابـ الجيشـ الحرـ في كلـ من حـلـبـ، وـرـيفـ حـمـصـ، وـبـمـسـاعـدة وـحدـاتـ الحـماـيةـ الـكـرـديةـ. وأـضـافـ: "حالـياً بـاتـت حـلـبـ مـحاـصـرـةـ من ثـلـاثـ جـهـاتـ، من قـبـل داعـشـ، وـنـظـامـ الأـسـدـ، وـالـوـحدـاتـ الـكـرـديةـ التي فـتـحتـ المـجـالـ للـنـظـامـ لـكـيـ يـكـمـلـ مـحـاصـرـةـ المـدـيـنـةـ". وأـشـارـ إلىـ أنـ "حـصـارـ مـدـيـنـةـ حـلـبـ، مـتوـافـقـ عـلـيـهـ منـ قـبـلـ هـذـهـ الجـهـاتـ الـثـلـاثـ"، مـعـتـراـ بـأنـ التـدـخـلـ الروـسيـيـ جاءـ لـتـدـعـيمـ هـذـهـ الجـهـاتـ، وـلـتـفـكـيكـ قـوـيـ الجيشـ الحرـ، وـالـقـوـيـ المـعـتـدـلـةـ".

**نظام أسد:**

**الجنود يبيعون بشار الأسد بـ 80 ألف ليرة:**

تحـدـثـ صـفـحةـ "بـدـنـا نـتـسـرـحـ" الموـالـيـةـ لـلـنـظـامـ وـالـتيـ يـدـيرـهاـ جـنـودـ منـ الدـوـرـةـ 102ـ المـحـفـظـ بـهـاـ، عنـ فـارـ جـنـودـ منـ جـيـشـ النـظـامـ وـانـضـامـهـمـ إـلـى مـيلـيشـياتـ أـخـرىـ كـ "حـزـبـ اللهـ الـلـبـانـيـ"ـ، وـقـوـاتـ صـقـورـ الصـحـراءـ، وـقـوـاتـ العـقـيدـ سـهـيلـ الـحـسـنـ الـمـلـقـبـ بـ الـنـمـرـ".

وـتـشـيرـ الصـفـحةـ إـلـىـ أـنـ سـبـبـ تـرـكـ الجـنـودـ لـجـيـشـ النـظـامـ يـعـودـ إـلـىـ أـنـهـ يـتـقـاضـونـ ضـعـفـينـ إـلـىـ 3ـ أـضـعـافـ الرـاتـبـ الـيـحـصـلـ عـلـيـهـ المـقـاتـلـ فـيـ قـوـاتـ النـظـامـ، وـنـشـرـتـ مـحـادـثـةـ بـيـنـ مـقـاتـلـ سـابـقـ فـيـ الدـوـرـةـ 102ـ أـصـبـحـ الآـنـ مـقـاتـلـاـ فـيـ مـيلـيشـياـ "حـزـبـ اللهـ"ـ، وـبـيـنـ مـقـاتـلـ آـخـرـ مـاـ يـزالـ فـيـ قـوـاتـ الدـوـرـةـ الـمـذـكـورـةـ، وـتـلـفـتـ الـمـحـادـثـةـ إـلـىـ أـنـ الـمـقـاتـلـ فـيـ مـيلـيشـياـ الـلـبـانـيـةـ يـتـقـاضـىـ شـهـرـياـ 80ـ لـيـرـةـ مـقـابـلـ 15ـ يـوـمـاـ مـنـ الـخـدـمـةـ فـيـ الشـهـرـ الـواـحـدـ".

وـيعـكـسـ تـفـاعـلـ المؤـيـدـينـ لـلـنـظـامـ معـ ظـاهـرـةـ تـرـكـ جـيـشـ النـظـامـ وـالـانـضـامـ إـلـىـ مـيلـيشـياتـ أـخـرىـ حـالـةـ مـنـ الـاحـتـفـانـ حـيـالـ

حكومة النظام، سيما وأن الكثير من عائلات قتلى قوات النظام لا يحصلون على التعويضات، فضلاً عن الأعداد الكبيرة التي تتساقط من الجنود يومياً خلال المعارك مع قوات المعارضة السورية.

#### الوضع الإنساني:

##### الهيئة السورية للتربية والتعليم: روسيا قصفت عشرات المدارس:

دانت الهيئة السورية للتربية والتعليم "علم" العدوان الروسي على المدارس في سوريا، وحملت المجتمع الدولي مسؤولية غض البصر والسكوت القائم عمّا تفعله آلة حرب نظام الأسد وكل من يؤازره في قتل الأطفال والمعلمين في المدارس السورية، ودانت أيضاً تدمير الطائرات الروسية للبني التحتية لقطاع التربية والتعليمي.

وناشدت "علم" العالم الإنساني مطالبة إياه بالعمل بشكل جدي لحفظ أرواح الطلاب وذويهم ومعلميهم. وأشارت الهيئة في بيان صادر عنها إلى أن الطائرات الروسية تسببت بخروج عشرات المدارس بأكملها عن الخدمة جراء استهداف هذه الطائرات لمباني المدارس بشكل مقصود، ولا سيما المدارس في ريف حلب الجنوبي وتحديداً في مناطق "بلاس، مريمين، تل باجر، العيس، بانص، السابقة، الوضيحي، خلصة، الزربة، البرقام، الهضبة، خان طومان، الحمير، كفرعبيد، شغيلة، العزيزية".

ولفتت "علم" إلى أن الطائرات الروسية أيضاً تسببت بخروج مدرسة تل السلطان الأولى في ريف إدلب عن الخدمة، بالرغم من كونها كانت توفر فرصة التعليم لـ 1000 طالب، كما وخرجت مدرسة سرمين عن الخدمة بالرغم من تقديمها فرصة التعليم لـ 525 طالب.

وشددت "علم" على أن العديد من المدارس التي كانت تدعمها في حلب واللاذقية خرجت عن الخدمة إما بسبب قصف الطائرات على المدارس بشكل مباشر، وإما بسبب نزوح السكان نتيجة القصف على قرى تتواجد فيها هذه المدارس.

##### داريا تكذب مزاعم روسيا.. الأسد استهدف المدينة بـ 750 برميلاً خلال شهر و 94 خلال ثلاثة أيام:

كذب المجلس المحلي لمدينة داريا المزاعم الروسية بوقف استخدام نظام الأسد البراميل المتفجرة، مؤكداً أنه تم استهداف المدينة خلال شهر تشرين الأول الماضي بـ 749 برميلاً، مخلفاً دماراً هائلاً بالمدينة والعديد من الشهداء والجرحى. وكان السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين صرخ يوم الجمعة الماضي ٣٠ تشرين الأول ٢٠١٥ أن نظام الأسد توقف عن استخدام البراميل المتفجرة ضد شعبه، وذكر أن ذلك جاء استجابة لدعوات متكررة من روسيا، وأنه لم يعد هناك داعٍ لمناقشة موضوع البراميل المتفجرة في مجلس الأمن.

لكن الواقع في مدينة داريا المحاصرة منذ ثلاث سنوات، وفق بيان مجلسها المحلي، يكذب هذه الادعاءات، فما تزال براميل نظام الأسد تُلقى على المدينة بالعشرات كل يوم، وبلغ عدد البراميل المتفجرة التي ألقاها على المدينة في شهر تشرين الأول المنصرم وحده ٧٤٩ برميلاً، وسُجل في الشهر نفسه استشهاد أحد عشر شخصاً بينهم امرأتان إحداهما حامل واستشهدت مع طفلها الوحيد نتيجة البراميل المتفجرة، كما تجاوز عدد البراميل الملقاة منذ صباح السبت ٣١ تشرين الأول ٢٠١٥، أي اليوم التالي لتصريحات تشوركين، حتى اليوم 94 برميلاً، وما يزال القصف مستمراً على المدنيين.

##### واشنطن تعلن أن 120 ألف سوري نزحوا منذ بدء الغارات الروسية:

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية الأربعاء، أن 120 ألف سوري على الأقل، اضطروا إلى النزوح داخل بلادهم منذ بدء روسيا تدخلها العسكري نهاية سبتمبر/أيلول. وقالت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط آن باترسون، أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس: "منذ بدء الضربات الروسية في سوريا، نزح ما لا يقل عن 120 ألف سوري نتيجة

العمليات الهجومية للنظام مدعومة بضربات جوية روسية في محافظات حماة وحلب وإدلب". وأصدرت الأمم المتحدة هذه الأرقام الأسبوع الماضي، لكن هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها الإدارة الأمريكية باستخدامها وتهم موسكو مباشرة. وأضافت باترسون أن "التدخل العسكري الروسي (في سوريا) فاقم بشكل خطير بيئه معقدة بالفعل". واتهمت مرة أخرى روسيا "بأنها استهدفت حتى الآن في الغالب المناطق التي لا وجود فيها لتنظيم الدولة، وكذلك المعارضة السورية المعتدلة".

### اليونان تعزم توزيع اللاجئين على دول الاتحاد الأوروبي:

أعلنت الحكومة اليونانية أنها ستبدأ في توزيع اللاجئين الوافدين إلى أراضيها على سائر دول الاتحاد الأوروبي، في إطار الاتفاques التي تم إبرامها في الاتحاد لمعالجة أزمة المهاجرين. وستشرع اليونان ابتداءً من اليوم الأربعاء بتطبيق آلية توزيع اللاجئين الوافدين إلى أراضيها، وغالبيتهم من السوريين والعراقيين، على سائر دول الاتحاد الأوروبي، وذلك تطبيقاً للاتفاques المبرمة، حسبما أعلنت الحكومة. وسيحضر إلى المطار أيضاً المفوض الأوروبي للهجرة، اليوناني الجنسية ديميتريس إفرايموبولوس، ورئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز، وزعير خارجية لوكسمبورغ جان إسيلبورن. وينص مخطط أقره الاتحاد الأوروبي على إعادة توزيع حوالي 160 ألف طالب لجوء، بينهم 66 ألفاً دخلوا عبر اليونان، على دول الاتحاد عبر مراكز استقبال أساسية يتم فيها تسجيل هوياتهم ودخولهم في إيطاليا واليونان.

### المواقف والتحركات الدولية:

**روسيا: يجب تحديد المعارضة الإرهابية من الشرعية في سوريا!**  
قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الأربعاء: من الضروري تحديد "من هي الجماعات الإرهابية، ومن هي جماعات المعارضة الشرعية في سوريا قبل بدء جولة جديدة من المحادثات بشأن الأزمة السورية في فيينا". ونقلت وكالة "إيتار تاس" للأنباء عنه قوله في مؤتمر صحفي مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص بسوريا ستافان دي ميستورا: إن "روسيا تدعم بشدة جهود دي ميستورا لحل الأزمة السورية". فيما قال دي ميستورا إنه من المهم العمل على تشكيل حكومة تشمل كل الأطياف في سوريا.

### ميستورا: على المعارضة السورية قبول تسوية دون شروط مسبقة

دعا المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا جميع أطراف المعارضة السورية للانضمام إلى التسوية السياسية بأسرع وقت ممكن ومن دون شروط مسبقة. وأعلن دي ميستورا خلال مؤتمر صحافي عقده مع وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف في موسكو، الأربعاء، عن استعداد الأمم المتحدة إلى عقد لقاء سوري - سوري يجمع الحكومة والمعارضة في جنيف، مرجحاً في الوقت ذاته أن يتم تكوين 4 مجموعات اتصال في إطار الحوار بين الحكومة والمعارضة، مؤكداً على ضرورة أن يستند الحوار بين المعارضة والنظام إلى مقررات بيان "جنيف 1"، حتى وإن لم يفض ذلك في النهاية إلى وضع خريطة طريق خاصة بالانتخابات في سوريا.

### آراء المفكرين والصحف:

(تركيا إذ تفتح نافذة في الجدار المسدود)

ياسر الزعاترة

لأن تركيا أصبحت لاعباً أساسياً وكبيراً في المنطقة، كانت الشهادة كبيرة بنتائج انتخابات يونيو الماضي، حين فقد حزب العدالة والتنمية أغلبيته في البرلمان، وصار لزاماً عليه التحالف مع حزب أو أحزاب أخرى من أجل تشكيل الحكومة، وذهب كثيرون يومها، وفي مقدمتهم الحلف الإيراني إلى أن الحزب يدفع ثمن سياسته الخارجية، وبخاصة في سوريا، فيما نهب آخرون من التحالف العربي المناهض للثورات والربيع، وعلى رأسه نظام السيسي إلى أنه يدفع ثمن مواقفه منهم، وكانت شماتتهم من ذات الصنف الإيراني.

اليوم ينقلب المشهد، وتخرج الأصوات إليها من الجحور في حالة من الهذيان، وبالطبع لأنها لم تتوقع أن يتمكن حزب العدالة والتنمية من استعادة أغلبيته في البرلمان، ومن ثم تشكيل الحكومة منفرداً.

وذلك هو ما يجعلنا متأكدين من كراهية السيسي وتنبياهو وبشار وإيران لذلك الفوز، ومعهم بعض أنظمة الثورة المضادة العربية التي استثمرت المليارات ضد الربيع ومخرجاته، وكانت لها أدوار حتى في التحرير على أردوغان، الأمر الذي ينطبق أيضاً على إيران التي ضربت ربيع العرب في سوريا، وطاردت أردوغان في الداخل عبر دعم الجناح المتطرف في حزب العمال الكردستاني.

بعد لقاء فيينا حول الشأن السوري جاء فوز حزب العدالة والتنمية، وهذا سيترك أثراً على المفاوضات من دون شك، وبطبيعة الحال على عموم الملف السوري، وكذلك الحال على عموم مشهد الصراع مع مشروع التمدد الإيراني في المنطقة، لاسيماً أن التفاهم السعودي التركي يبدو مميزاً هذه الأيام.

لكن التعويل على ذلك الفوز في تغيير مسيرة الصراع حول الحرية والديمقراطية، لا يبدو ممكناً في القريب، وخاصة بعد انكسار موجة الربيع العربي مرحلها، ودخول نظام السيسي في مربع الاستقرار النسبي رغم فشله المزمن، وبالطبع نظراً لتماسكه العسكري والأمني من جهة، وبسبب الدعم الخارجي الهائل من جهة أخرى.

على أن من حق المستضعفين رغم ذلك أن يجدوا لهم متنفساً في تركيا التي باتت تؤوي الكثير من الهاجرين من جحيم الظلم، في الوقت الذي تفتتح نافذة أمل للسوريين، بينما يحصل الفلسطينيون على بعض الدعم السياسي، ولا أقول كثيراً من الدعم تبعاً للوضع الشائك لتركيا وعضويتها مع الناتو، فضلاً عن علاقتها التاريخية مع الكيان الصهيوني التي يصعب التخلل منها سريعاً.

ولنا أن نضيف لأسباب الفرح أن يبقى في المنطقة نموذج هي للديمقراطية والتداول السلمي على السلطة.

#### والخلاصة:

أنه بصرف النظر عن الخلاف الممكن حول تأثير ذلك الفوز على المحيط الإقليمي والوضع العربي، فإن نتائجه ستكون إيجابية على قضايا المستضعفين، حتى لو اختلفنا حول مستوى تلك الإيجابية، مع التذكير بأن قضايا المنطقة أكثر تعقيداً، من قدرة حزب أو بلد وحده على مواجهتها. ([العرب القطرية](#))

#### أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

**أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد اليوم (نُسَأَلُ اللَّهُ أَنْ يَتَقَبَّلْ عِبَادَهُ فِي الشَّهَادَه)**

عمر النجار - درعا - درعا البلد  
هيثم حسن دباب - ريف دمشق - دوما  
عبد العزيز محمد زهرة - ريف دمشق - دوما

بلال محمد زهرة - ريف دمشق - دوما  
حميد ابراهيم الخليل - دير الزور - بلدة الخريطة  
ابراهيم عدار - اللاذقية - الحفة  
محمد خطيب - الحسكة - الحسكة المدينة  
محمود أحمد صبحية - ريف دمشق - دوما  
محمد أدب - ريف دمشق - دوما  
فهد النخاز - ريف دمشق - دوما  
أنس الدبس - ريف دمشق - دوما  
هيثم محضر "الشامية" - ريف دمشق - دوما  
رضوان محمد سعيد الادلي - ريف دمشق - دوما  
محمد خير سعيد الادلي - ريف دمشق - دوما  
ياسين صبحي الشاطل - ريف دمشق - دوما  
عماد ياسين الشاطل - ريف دمشق - دوما  
محمود عبدو شلهوب - ريف دمشق - دوما  
عمر حمدو الشمالي - ريف دمشق - دوما  
يوسف سعيد الطويل - ريف دمشق - دوما  
صفاء أحمد عبور - ريف دمشق - دوما  
صبحية صابورة - ادلب - خان شيخون  
بلال عبد الله الددو - ادلب - خان شيخون  
محمد عبود الزين - ادلب - خان شيخون  
اسامة عبد الرزاق حرامي - ادلب - معرة النعمان  
مخلص عامر الرحال - ادلب - كفرنبل  
معاوية الرفاعي - ادلب - جبل الزاوية: المغارة  
سامر برد - ادلب - تفتناز  
محمد عمر عيدي - ادلب - بنش  
وليد زكور - ادلب - حزانو  
مصطفى الشيخ - ريف دمشق - عربين  
محمود قشممير - ريف دمشق - عربين  
عزات الحاج علي - ريف دمشق - عربين  
محمد عبد الجليل - ريف دمشق - عربين  
توفيق مرعي - ريف دمشق - حفير الفوقة  
فادي رحال - ريف دمشق - كفرطنا

**المصادر:**

- 1 شبكة شام
- 2 العرب القطرية
- 3 الخليج أونلاين
- 4 أخبار السوريين
- 5 الجزيرة نت
- 6 السورية نت
- 7 لجان التنسيق المحلية في سوريا
- 8 مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

**المصادر:**